فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

الباحثة المشرف

جؤذر حمزة كاظم الفتلاوي أ. د. عبد السلام جودت الزبيدي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The proposed strategic effectiveness, according to the direction of the competency approach in the cognitive control power of the students of the Faculties of Education for Humanities

Supervising Researcher

Abdulsalam Jawdat Alzubady Joather Hamza Kadhim Alfatlawi

University of Babylon /College of Basic Education

www.gggs7737@gmail.com

Research Summary

The current research aims to identify:

1- Building a proposed strategy according to the direction of the competency approach in the power of cognitive control for students of Faculties of Education for Humanities.

2- The effectiveness of the proposed strategy is defined according to the direction of the competency approach in the power of cognitive control among students of Faculties of Education for Humanities.

To achieve this, the researcher followed the experimental design with partial control of the experimental and control research groups, and the research sample consisted of (88) students, (45) students, and students in the experimental group, and (43) students) and students in the control group. A measure of the power of cognitive control (first and second rank), which consists of (30) five-paragraph alternatives. Its validity has been verified by presenting it to a group of experts and arbitrators, and its consistency by applying it to an exploratory sample from Qadisiyah University students. The researcher reached a set of results, including: -

1- The experimental group students outperform the control group students in the cognitive control force scale (first rank).

2- The students of the experimental group outperform the students of the control group in the cognitive control force scale (second level).

In light of these results, the researcher recommended several recommendations, including: -

- Instructing teachers within the classroom to develop students' cognitive control power.

To complement the current research, the researcher suggested several suggestions, including: -

Study the power of cognitive control and its relationship to information-processing strategies

key words:-

1- The power of cognitive control.

2- The approach with competencies.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1- بناء استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية.

2- تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية.

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وقد تألفت عينة البحث من (88) طالبا" وطالبة (45) طالبا" وطالبة في المجموعة التجريبية ، و (43) طالبا" وطالبة في المجموعة الضابطة. اما اداة الدراسة فكانت مقياس لقوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى والثانية) تكون من (30) فقرة خماسية البدائل تم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، ومن ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة القادسية وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج منها:-

1- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى).

2- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية).

وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة بالعديد من التوصيات منها:-

- توجيه المدرسين داخل قاعات الدرس على تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة.

واستكمالا للبحث الحالي اقترحت الباحثة اقتراحات عدة منها:-

- دراسة قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بأستراتيجيات تجهيز المعلومات.

الكلمات المفتاحية:-

1- قوة السيطرة المعرفية.

2- المقاربة بالكفايات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:- Problem of research

أن العالم الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه البشرية في شؤون حياتها كلها ، ومن ضمنها العملية التدريسية ، ولا يمكن بأي حال من الاحوال مواجهة تلك التحديات دون وجود نظام تعليمي فاعل يعمل على اعداد طلبة يتميزون بعدد من الخصائص والصفات التي لا تتوقف عند المعرفة فقط بل لابد أن تقترن بأمتلاكهم لمهارات التعلم ، ومهارات التفكير المختلفة ، وهذا لا يتحقق في ضوء وجود تدريس تقليدي ، ومدرس تقليدي ، بل لابد من اتباع مقاربة جديدة في التعليم والتعلم تعتمد على نشاط الطلبة وحيويتهم في هذه العملية.

(أمبو سعيدي ، وهدى ،2016،ص17-21)

ترى الباحثة أن التعليم الجامعي لازال يعتمد على طابع التقليد مما اسهم ذلك في عدم اعطاء المدرسين اولوية لعملية اكساب الطلبة المهارات المعرفية ، والادائية التي تشكل ركائز قوة السيطرة المعرفية ، مما يضعف قدرتهم على حل المشكلات ، وهذا ما اشارت اليه دراسة ستيفنسون (Stevenson , 1998) الى أن اهمال قوة السيطرة المعرفية يؤدي الى قلة وعي الطلبة بالأنشطة المعرفية التي ينشغلون بها اثناء ادائهم للمهام التعليمية.

وعليه حاولت الباحثة التصدي لهذه المشكلة من اجراء دراسة لعلها تسهم في تنمية قوة السيطرة المعرفية ، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي:

هل للاستراتيجية المقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات فاعلية في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية؟

أهمية البحث: Importance of Research

تواجه العصر الذي نعيشه الان ثورة علمية معلوماتية فلم تعد المعرفة ثابتة او محددة بنقطة بداية ونهاية ولكنها اصبحت متغيرة لا نهاية لها ، مما يفرض علينا وجود قاعدة علمية راسخة تؤهلنا لمواكبة التحديات التربوية ، والمساهمة في توظيف المعرفة من اجل مستقبل افضل ، مما يجعل العبء على عاتق العملية التربوية التي لم يعد دورها مقتصرا على تحصيل المعلومات فحسب بل ما تقدمه من اساليب واستراتيجيات تدريسية مختلفة للطلبة تتناسب مع مستحدثات هذا العصر. (الويشي ،2013 ، ص 5)

والتدريس عملية تفاعلية بين المدرس وطلبته ، فهو تعليم للاساليب والطرق التي يتمكن بها الطلبة من الوصول الى الحقيقة ، وليس تدريس الحقائق فقط ، ويشتمل الاحاطة بالمعارف واكتشاف تلك المعارف وقيل انه الاداءات التي يؤديها المدرس اثناء عملية التعليم والتعلم لاحداث التعليم المباشر في اداء الطلبة ، فهو اذن يشمل تزويدهم بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيتهم تأثيرا عمليا. (الدليمي ، وسعاد ، 2005 ، ص 80)

ويعد الطلبة محور عملية التعلم وليس المدرس اذ يكونون متعلمين يستعينون به ، وليس مستقبلين سلبيين منه ، وهو في هذا النظام التعليمي يكون مرشدا وموجها او مرجعا اكثر مما يعمل في التدريس التقليدي ، وحجرة الدراسة المثالية هي التي يسمع فيها صوته أقصر مدة من الوقت اذ يخصص الجزء الاكبر لنشاط الطلبة لذلك يتم التركيز على ما يتعلمونه لأعلى ما يقوم به المدرس ، ولا يكون قد أدى دوره الا اذا كانوا قد تعلموا واكتسبوا المهارة المطلوبة في حياتهم العملية والشخصية ، ويجب أن تسخر كل العناصر لخدمتهم والوصول بهم الى المستوى المطلوب. (مصطفى ، 1994 ، ص24)

وان الاعتماد على أتجاه المقاربة بالكفايات يرتقي بالطلبة الى أسمى درجات التربية والتكوين لان الكفايات نظام متكامل من المعارف والاداءات والمهارات المنظمة التي تتيح لهم ضمن وضعية تعليمية القيام بالاداءات والانجازات الملائمة التي تتطلبها تلك الوضعية وتركيز الانشطة عليهم كفاعلين اساسيين من خلال اعتبارهم محور العملية التدريسية.(الصدوقي ، ب. ت ، ص38)

وفي العصر الحالي الذي يمثل عصر التطور والتقدم يجب على الطلبة أن يتمكنوا من الانشطة المعرفية ، وان تكون لديهم درجة مرتفعة من السيطرة المعرفية على هذه الانشطة لتوظيفها في حل المشكلات التي تواجههم. فقوة السيطرة المعرفية تعد من المهارات العقلية المعقدة ، ومن أهم مكونات السلوك في معالجة المعلومات لانها تسيطر على جميع نشاطات التفكير الموجهة واستعمال القدرات ، او المواد المعرفية للطلبة بفاعلية من أجل حل المشكلات التعليمية في بيئات التعلم. (جروان ، 1999 ، ص 44-45)

هدفا البحث: Aims of the Research

يهدف هذا البحث الى:-

3- بناء استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية.

4- تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية.

تحديد المصطلحات: Determine terms

المقاربة بالكفايات Approach with Competencies

1- **(العلوي) بأنها:-** ((اتجاه بيداغوجي يرمي الى جعل المتعلم قادرا" على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية ، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية))

(العلوي ، 2007 ، ص 64 – 70)

التعريف الاجرائي للمقاربة بالكفايات:- هي عملية دمج المعارف والمعلومات والمهارات لتوظيفها في وصف القدرات اللازمة لحل المشكلات على اساس مبادئها التي ترجمت الى عدد من الخطوات التي بنتها الباحثة لقياس فاعليتها عند طلبة عينة البحث(المجموعة التجريبية).

قوة السيطرة المعرفية Power of Cognitive Control

1- **(خضر) بأنها:-** ((دفع موقف التعلم الى الانشغال بالأنشطة المعرفية من الرتبة الاولى أو الثانية والتي تشجع الطلبة على توظيف تضمينات مختلفة للأجراءات المعرفية في معالجة المهام التي ينشغلون بها)) (خضر ، 2003 ، ص 3- 4)

التعريف الاجرائي لقوة السيطرة المعرفية:- هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة بعد اجابتهم على فقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى والثانية)المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

قوة السيطرة المعرفية (Cogncept Holding power)

يعد مفهوم قوة السيطرة المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبيا" وترجع اصوله العلمية الى ستيفنسون (Stevenson) الذي اشتقه من السياق العام للبحث عن التكيف المعرفي في بيئات التعليم التكنولوجي عام 1986 ، ومن البحث في طبيعة البنى المعرفية ودور مواضع التعلم لدفع الطلبة الى ممارسة انواع من الانشطة المعرفية المختلفة ، ويختلف مفهوم قوة السيطرة المعرفية الذي يعكس الدور الذي تؤديه بيئة التعلم في دفع الطلبة لتوظيف انواع من الاجراءات المعرفية المختلفة عند معالجة مهام التعلم التي يقومون بها عن مفهوم الضبط المعرفي الذي يعد منظم للسلوك لتضمينه فكرة التحكم والتأجيل في حاجات الفرد يتطور بتطور الأنا عبر مسارات النمو الناجمة من تفاعل المحددات الوراثية والبيئية. (عبد الحافظ ، 2016 ، ص168)

وفي عام 2001 نشر إيرل ميللر وجونا ثان كوهين (Earl miller and Jona Than)

مقالهما الذي قالا فيه أن قوة السيطرة المعرفية تعد الوظيفة الاساس لقشرة الفص الجبهي الامامي (P F C) ويتم تطبيق هذه السيطرة عن طريق زيادة المكاسب الحسية أو الخلايا العصبية الحركية التي تشارك في عناصر من البيئة الخارجية مثل الواجب أو علاقة الهدف ، ويفترض أن (P F C) يؤدي وظيفة محددة في السيطرة المعرفية: النشاط يحافظ على اشكال الفصل التي تمثل الوسائل والاهداف اللازمة لتحقيقها انها توفر اساس الاشارات في انحاء كثيرة من بقية الدماغ ، مما يؤثر ليس على العمليات البصرية فحسب بل على على الطرائق الحسية الأخر ، فضلا" عن الأنظمة المسؤولة عن تنفيذ الاستجابة ، واسترجاع الذاكرة ، والتقييم العاطفي ، والأثر الاجمالي لهذه الاشارات الاساس ، ويرى ميللر وكوهين (Miller And Cohen) أن للـ (P F C) سيطرته على المدخلات (الحسية) أو المخرجات الخلايا العصبية (الاستجابة) فضلا" عن التراكيب المعنية في الذاكرة أو العاطفية تتوسط قوة السيطرة المعرفية من طريق الاتصال متبادلة لـــ (P F C) مع القشرة الحسية والحركية.

(عبد الحافظ ، 2016 ، ص175-177)

وتشير قوة السيطرة المعرفية الى المدى الذي يدفع بيئة الطلبة الى توظيف انواع مختلفة من الاجراءات المعرفية عند معالجة المهام التي ينشغلون بها ، والتي تحدد ما يتعلمه هؤلاء وكيف يتم التعلم ، ويمكن النظر الى المهمة التي ينشغل بها الطلبة على انها هدف يراد الوصول اليه ، ومجموعة من الاجراءات الضرورية لتحقيق هذا الهدف ، فالطلبة يصيغون المهام التي ينشغلون بها على اساس البنى المعرفية الخاصة بهم ومصادرهم الخارجية.

(Stevenson , 1986 , p:191) و (Stevenson , 1990 , p: 4)

يرى عبد القادر ، وخضر أن قوة السيطرة المعرفية حالة لدى الطالب تتغير بتغير الموقف الموجود به ، وتشير الى الانشطة المعرفية التي يقوم بها المدرس في المواضيع التعليمية المختلفة ، وقد تختلف قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الاولى ومن الرتبة الثانية لدى الافراد بإختلاف العمر والنوع والموضوع الدراسي والتخصص(عبد القادر ،وخضر 2002، ص111)

بناء" على ما تقدم يتضح للباحثة أن مفهوم قوة السيطرة المعرفية من المفاهيم التي ظهرت حديثا" في مجال علم النفس بصورة عامة وفي مجال اعداد الطلبة بصورة خاصة ، فهو يعبر عن تأثير كل من المعرفة وبيئة التعلم المتمثلة بدراسة التفاعل

الاجتماعي بين الطلبة وبيئتهم واثر ذلك على سلوكهم الصفي عن طريق تمكنهم من الانشطة المعرفية المختلفة التي تقدم داخل الفصل الدراسي وخارجه ، وتوظيفها جيدا" في حل المشكلات والمواقف التي تواجههم في الحياة اليومية.

- **رتبتا قوة السيطرة المعرفية:**

تنقسم قوة السيطرة المعرفية الى رتبتين هما:-

1- قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الاولى: تشير هذه الرتبة الى بيئة التعلم عندما يشعر الطلبة بالحث لاستعمال الاجراءات النوعية التي تعد مألوفة لهم ، ويركزون على الحفظ والاستظهار ولا يقومون بأية محاولة للتفكير العميق مما يؤدي الى فهم غير كامل لمهمة التعلم ، ويبتعدون عن مهارات ما وراء المعرفة مما يؤدي الى عدم ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة. (Christine , 1999 , p:19-23)

2- قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية:-

تشير هذه الرتبة الى بيئة التعلم التي تؤدي الى انتاج الافكار وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة وتطوير الاستراتيجيات الملائمة ، وتفكير ما وراء المعرفة وترتبط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية بدرجة مرتفعة مع الاستراتيجية العميقة للتعلم واستراتيجيات التعلم التي تهدف الى الفهم والرضا وتمتع الطلبة بأنشطة الفصل. (Clarke & Dart , 1991 , p:13)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث Population Research

يقصد به العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة جميعها التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. (عباس ، واخرون ، 2009 ، ص 217)

ويتكون مجتمع البحث من كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسي(2019 -2020).

عينة البحث Research Sample

غالبا" ما تكون المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم ولا يمكن لباحث واحد دراسة الحدث او الظاهرة في ذلك المجتمع ككل ، بل يلجأ الى اختيار عينة تمثله تمثيلا" صادقا" ، فإختيار العينة يكون من الخطوات والمراحل المهمة للدراسة

(ملحم ، 2010 ، ص269)

لذلك اختارت الباحثة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل بطريقة قصديةلاجراء التجربة فيها.علما" ان الكلية تحوي على خمسة اقسام هي: (التاريخ ، والجغرافية ، واللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية ، واللغة الانكليزية) وقد اختارت الباحثة قسم اللغة العربية بطريقة السحب العشوائي البسيط من اجل اجراء التجربة فيه.

لذلك زارت الباحثة القسم المذكور مستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية الدراسات العليا ملحق (1) وان القسم يضم قاعتين للمرحلة الثالثة وهي شعبتا (أ ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط ايضا" اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلبتها للمتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) والبالغ عددهم (45) طالبا" وطالبة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي لا يتعرض طلبتها للمتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) إذ سيدرسون على وفق الطريقة التقليدية البالغ عددهم

(43) طالبا" وطالبة ، وبذلك اصبح عدد طلبة عينة البحث (88) طالبا" وطالبة ، جدول (2) يبين ذلك

جدول(2)

طلبة عينة البحث وأعدادهم

الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة
أ	التجريبية	45
ب	الضابطة	43
المجموع	88	

اداة البحث: مقياس قوة السيطرة المعرفية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس لقياس قوة السيطرة المعرفية عند طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية بعد الانتهاء من التجربة وقد تبنت الباحثة مقياس قوة السيطرة المعرفية لستيفنسون ، وايفنز المتبنى من الباجثة (عباس ، 2018) الذي يتألف من (30) فقرة خماسية البدائل بحسب طريقة ليكرت المتدرج في اعداد البدائل للمقياس (يحدث دائما" ، يحدث غالبا" ، يحدث احيانا" ، يحدث نادرا" ، لا يحدث ابدا") ، وقد توزعت فقرات المقياس على رتبتين:

أ- **قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الاولى:** تشير الى اتباع الطلبة للمدرس ، وقد تضمنت هذه الرتبة (13) فقرة هي (5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 23 ، 24 ، 26 ، 28 ، 30).

ب- **قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية:** تشير الى دفع الطلبة الى عمل الاشياء بإنفسهم ، وتضمنت هذه الرتبة (17) فقرة هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 7 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 19 ، 21 ، 22 ، 25 ، 27 ، 29).

صدق المقياس: اتبعت الباحثة نوعين من الصدق:

أ- **الصدق الظاهريّ:** للتعرف على صلاحية فقرات المقياس ، عرضته الباحثة بتعليماته على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم ملحق (2) للتحقق من صدقه ، وفي ضوء ملحوظات المُحكمين، عدلّتْ الباحثة صياغة بعض الفقرات، ولم تُحذفْ أيّة فقرة من فقرات المقياس، بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة والجدول (7) يبين ذلك.

التحليل الاحصائيّ لفقرات المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكوَّنة من (150) طالبا" وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية من ضمن كليات مجتمع البحث الاصلي، اختارتها الباحثة عشوائيا" من جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الانسانية ، طُبق المقياس يوم الأربعاء الموافق 6- 5 -2020، وكان الغرض من التطبيق هو لاستخراج صدق البناء ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس ، وثبات المقياس ، كالأتي:

- **صدق البناء:** يعنى بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في درجات مقياس ما ، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة لا يمكن ملاحظتها مباشرة انما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. (ملحم ، 2010 ، ص 321)

وبعد تطبيق المقياس وتصحيح إجابات الطلبة عن فقراته حسبت الباحثة معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، فتبين ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات مقبولة ، تراوحت ما بين (0.25 – 0.59) وكانت جميع هذه القيم اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.13) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (148). ويشير معيار (Nuannally) أن قبول الفقرة يتحدد اذا كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية اعلى من (20 ، 0) (الكبيسي ، 2010 ، ص48) جدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قوة السيطرة المعرفية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.41	7	0.38	13	0.29	19	0.40	25	0.34
2	0.38	8	0.26	14	0.33	20	0.33	26	0.25
3	0.29	9	0.30	15	0.39	21	0.27	27	0.31
4	0.57	10	0.48	16	0.52	22	0.31	28	0.55
5	0.39	11	0.34	17	0.41	23	0.47	29	0.38
6	0.44	12	0.59	18	0.45	24	0.58	30	0.29

- **علاقة المجال بالمجال الاخر:-**

لأجل ايجاد علاقة المجال بالمجال الاخر لمقياس قوة السيطرة المعرفية برتبتيه الاولى والثانية استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فظهر ان قيم معاملات الارتباط (0.47) وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

علاقة المجال بالمجال الاخر لمقياس قوة السيطرة المعرفية برتبتيه الاولى والثانية

علاقة قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)*(الرتبة الثانية)	علاقة قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)*(الرتبة الثانية)
0.47	0.47

- **القوة التميزية للفقرات:** بعد تطبيق المقياس على العينة تم اجراء الخطوات الأتية:

1- رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازليا" ابتداء" من أعلى درجة وانتهاءا" باقل درجة.

2- استعملت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ اختارت نسبة (27 %) من اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا ، ونسبة (27 %) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وقد بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (41) طالبا" وطالبة.

3- ثم حسبت الباحثة معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس بإستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ووجدت ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (5.882 – 8.18) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)بالنسبة لقوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)وتتراوح بين (6.43 -8.365)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) بالنسبة لقوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)عند مستوى دلالة (0.05) وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق جدول (10) و(11) يبينان ذلك.

- **ثبات المقياس:** تحققت الباحثة من ثبات المقياس ، بأسلوبين: الاول / أسلوب الاعادة من خلال اعادة المقياس على (150) طالبا" وطالبة من افراد العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي اسبوعين من تطبيق المقياس للمرة الاولى وبعد تصحيح الاجابات ووضع الدرجات ملحق (15) ثم طبقت معامل ارتباط بيرسون وبلغت نسبة الثبات (0.87) بالنسبة لقوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى) و (0.89)بالنسبة لقوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)وهو معامل ثبات مقبول وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق ملحق (18) اما الاسلوب الاخر فقد اعتمدت الباحثة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق

معادلة ألفاكرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية ملحق (15) البالغ عددهم (150) طالبا" وطالبة من جامعة (القادسية) وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات جيد إذ يعد الاختبار جيدا" اذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (0.60–0.80). (عودة، 1998، ص266)

تطبيق التجربة: Applying The Experiment

تمثَّلتْ إجراءات تطبيق التجربة بالمراحل الآتية:

ث. مرحلة ما قبل تطبيق التجربة:

كون الباحثة تدريسية في جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية ، التقت مع رئيس قسم اللغة العربية واتفقت معه على تخصيص (6) ساعات في الاسبوع بواقع (3) ساعات للمجموعة التجريبية ، و (3) ساعات للمجموعة الضابطة لتدريس مادة المناهج لطلبة المرحلة الثالثة ، ثم التقتْ الباحثة بطلبة عينة البحث للتعرف عليهم، وتعريفهم بمادة المناهج وما يتعلق بها من مفاهيم واسس... الخ كل مجموعة على حدة ، فضلا" عن تعريف طلبة المجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات بهدف تهيئتهم لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات.

ج. مرحلة تطبيق التجربة:

باشرتْ الباحثة بتدريس طلبة عينة البحث بأعتماد جدول الحصص الاسبوعي في يومي الاثنين والثلاثاء الموافق3 و 4–2–2020، وبواقع (6) ساعات اسبوعيا" لكلا المجموعتين لتدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة ، و لتدريس طلبة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية.

ح. مرحلة ما بعد التطبيق:

طبقت الباحثة مقياس قوة السيطرة المعرفية يوم الاربعاء الموافق 6–5 –2020 ، على طلبة عينة البحث.

ثامنًا/ الوسائل الإحصائية Statistical equations

اعتمدت المعالجة الاحصائية جميعها على برنامج أكسل (Microsoft – Excel) والحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد استعملت الوسائل الاحصائية الاتية:

3. الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)

الفصل الرابع

نتـائج البحث

والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسيرها:

Ω الفرضية الاولى Ω

نصَّت **على أنَّه:**

2– (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج باستعمال اتجاه المقاربة بالكفايات ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المناهج باستعمال الطريقة التقليدية في قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)) وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي(t–test)لعينتين مستقلتين،فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية البالغ (45) طالبا" وطالبة، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (43) طالبا" وطالبة،ملحق(16)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(12.498)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (86)، وهذا

يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ الاستراتيجية المقترحة أثّرتَ تأثيرًا ايجابيًا في قوة السيطرة المعرفية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (14) يبين ذلك:

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية البعدي	45	36.96	4.426	86	12.498	1.98	توجد فروق دالة احصائياً
الضابطة البعدي	43	24.91	4.618				

Ω الفرضية الثانية Ω

نصَّت **على أنَّه:**

3- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج باستعمال اتجاه المقاربة بالكفايات ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المناهج باستعمال الطريقة التقليدية في قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)) وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي(t–test)لعينتين مستقلتين،فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية البالغ (45) طالبا" وطالبة، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (43) طالبا" وطالبة،ملحق(16)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(13.467)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (86)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ الاستراتيجية المقترحة أثّرتَ تأثيرًا ايجابيًا في قوة السيطرة المعرفية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية البعدي	45	54.09	7.029				

الضابطة البعدي	43	35.95	5.468	86	13.467	1.98	توجد فروق دالة احصائياً

تعزو الباحثة النتيجتين السابقتين الى الاتي:ان الطلبة يمتلكون قوة سيطرة معرفية من الرتبة الاولى وذلك لاستعمالهم الاستراتيجيات السطحية التي تركز على الحفظ والاستظهار،ويمتلكون قوة سيطرة معرفية من الرتبة الثانية كون المناهج الحديثة تعدها من المطالب الاساسية التي ينتهي اليها التعليم والتعلم الاكاديمي.

الاستنتاجات:Conclusions

1- ان الطلبة لديهم مرونة اكاديمية تجعلهم يتكيفون بحسب المواقف التعليمية التي يوضعون فيها.

2- ان الاستراتيجية المقترحة اثبتت فاعليتها في قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الاولى والثانية)

التوصيات:Recommendation

1- توجيه المدرسين داخل قاعات الدرس على تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة.

2- ضرورة تنوع الانشطة المعرفية التي يستعملها المدرس مع طلبته.

المقترحات:Suggestions

1- دراسة قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بأستراتيجيات تجهيز المعلومات.

2- دراسة قوة السيطرة المعرفية في تنمية مهارات ماوراء المعرفة.

المصـادر العربية:

1- أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ، وهدى بنت على الحوسنية. استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2016.

2- جروان ، فتحي. تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن ، 1999.

3- خضر ، عادل سعد يوسف. دليل قياس قوة السيطرة المعرفية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2003.

4- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2005.

5- الصدوقي ، محمد. المفيد في التربية ، منتديات دفاتر التربوية ، المغرب ، ب ت.

6- عباس ، واخرون. مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع ، عمان ، الاردن ، 2009.

7-عبد الحافظ ، ثناء عبد الودود. الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية ، ط 1 ، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2016.

8- عبد القادر ، فتحي عبد الحميد ، وخضر عادل سعد يوسف. قوة السيطرة المعرفية لدى كليات كلية التربية جامعة الزقايق في ضوء موضوع الدراسة والتخصص والنوع والصف الدراسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الثاني والاربعون ، 2002.

9- العلوي ، شفيقة. المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم ، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية ، اعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية ، واقع افاق ، الجزائر ، 2007.

10- عودة ، احمد سلمان. الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، مكتبة الفكر ، عمان ، 1998.

11- الكبيسي ، عبد الواحد. القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، مؤسسة المرتضى للكتاب العراقي ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2010.

12- مصطفى ، عبد الله علي. مهارات اللغة العربية ، ب. ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 1994.

13- ملحم ، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 6 و دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010.

14- الويشي ، السيد فتحي. استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2013.

المصـــادر الاجنبية:

- Christine , c.Learning in Science , How do Deep – and surface Approaches Differ ? paper presented at the Annual meeting of the American Educational Research Association , montreal , Canada , April , 1999.
- Clarke , j. & Dart , B. tertiary Learning: Asymposium , paper presented at the Annual conference of the Australian Association for Research in Education Ramada Inn , Gold coast , December , 1991.
- Stevenson , J.Adapt ability Experimental studies Journal of structural learning , g. no. pp119 – 139 , 1986.
- Stevenson , j. conceptualization and measurement of congnitive Holding power in technical and Further Education Learning setting paper presented at the Aaustralian Association for Research in Education Annual conference , sydny , 1990.